الرسالة رقم: (٢) ..... مجموع رسائل العلامة الملا علي القاري

أربعون حديثًا

من

جوامع الكلم

تأليف العلامة

الملا علي القاري

يُطبع محققًا على أربع نسخ خطية

تحقيق وتعليق

ماهر أديب حبوش

دار اللباب

مكتبة الجامعة الإسلامية (ج)

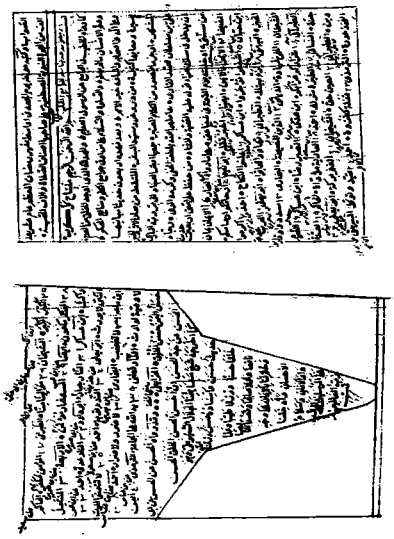

المكتبة الأحمدية (أ)

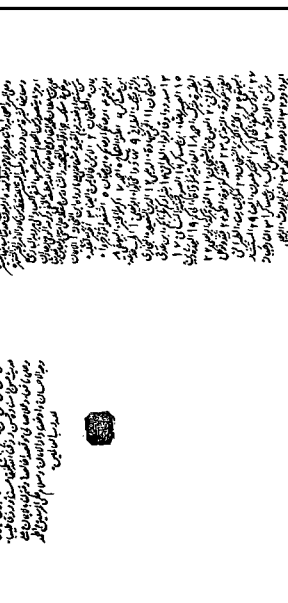

مكتبة فاضل أحمد (ض)

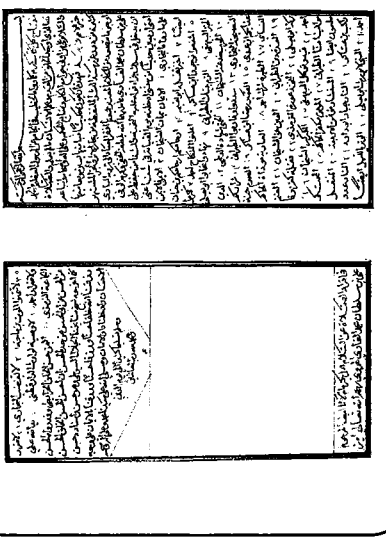

مكتبة عاطف أفندي (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمدُ للهِ ربِّ العالَمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على صاحبِ الخُلُقِ العَظيمِ واللِّسانِ الفَصيحِ المُبِين، وعلى آلهِ وصَحْبهِ أجمعين.

وبعد:

قال ﷺ في الحديثِ المتَّفَقِ عليه: «بُعِثْتُ بجَوَامِعِ الكَلِمِ»، وفي روايةٍ لمسلمٍ: «أُعْطِيْتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ».

فكلامُه ﷺ هو الغايَةُ في البَيَان، والنِّهَايَةُ في البُرْهان، فإنَّ الذي صَدَرَ عن ذلكَ الثَّغرِ الشَّريفِ لا يُمْكِنُ أنْ يَجْري في مِثْلِهِ لسان، ولا أنْ يَسْتطيعَ مِثْلَهُ مهما أُوتيَ مِن فصاحةِ اللِّسانِ وقوَّةِ البيَان فردٌ مِن نسلِ عَدْنَانَ أو قَحْطَان.

وما أَحْسَنَ كلامَ القاضي عياضٍ في وَصْفِ فَصَاحتهِ عليه السلامُ بما ليس بَعدَهُ وصفٌ، حيثُ قال: وأمَّا فصاحةُ اللسانِ وبلاغةُ القول، فقد كان ﷺ من ذلك بالمحلِّ الأفضل، والموضعِ الذي لا يُجهَل، سلاسةَ طَبْعٍ، وبراعةَ مَنزَعٍ، وإيجازَ مَقطَعٍ، ونصاعةَ لفظٍ، وجزالةَ قولٍ، وصحَّةَ مَعانٍ، وقلَّةَ تكلُّفٍ، أُوتِيَ جوامعَ الكَلِم، وخُصَّ ببدائعِ الحِكَم، وعُلِّمَ ألسِنَةَ العرَبِ، يخاطِبُ كلَّ أمَّةٍ منها بلسانِها، ويُحاوِرُها بلُغتِها، ويُبارِيها في مَنزَعِ بلاغتِها، حتى كان كثيرٌ من أصحابِه يسألونه في غيرِ موطنٍ عن شرحِ كلامِه، وتفسيرِ قولِه، ومَن تأمَّلَ حديثَه وسِيَرَه عَلِمَ ذلك وتحقَّقَه...

وأمَّا كلامُه المعتادُ وفصاحتُه المعلومَة، وجوامعُ كَلِمِه وحِكَمُه المأثورَة، فقد أَلَّفَ الناسُ فيها الدَّواوِينَ، وجُمِعَت في ألفاظِها ومعانيها الكُتُبُ[1].

قلت: وقد رامَ كثيرٌ مِن العلماءِ جَمْعَ ما قالَهُ عليهِ السَّلام، مِن بَليغِ الحِكَمِ وعَذْبِ الكَلام، الذي هو الغايَةُ في الفَصَاحة، والنِّهايَةُ في الحُسْنِ والـمَلَاحَة، ولكنْ هيهاتَ أنْ يَستطيعَ ذلك أحدٌ مهما تَكَلَّفَ مِن عَنَاء، وأنَّى يَجْمَعَ البحرَ الواسِعَ مهما كَبُرَ إناء.

وقد أرادَ العلامة الملَّا رحمهُ اللهُ بشخصِيَّتِهِ الموسوعيَّةِ أنْ يُدْلِيَ بدَلْوِه في هذا الـمَقَام، وأنْ يَجمَعَ عنهُ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام، ما يَتَسَنَّى له مِن جَوَامِعِ الكلام، فكتبَ هذهِ الرِّسالةَ المقتضَبةَ القَصِيرة، لكنَّها في مَعَانِيها واسعةٌ كبيرة، لكثرةِ ما حَوَتْهُ مِن بَديعِ الفَوَائد، ورَوْعةِ ما ضمَّتْه مِن حُسْنِ العَوَائد، فجمع:

«أربعون حديثاً مِن جَوَامِعِ الكَلِم»

جَمَعَ فيها أربعينَ حديثاً مَبَانِيها ـ كما قالَ ـ يَسيرة، ومَعَانِيها كما سَتَراها كثيرة، وذلك عَمَلاً بما رُوي عن النبيِّ ﷺ مِن سُنَّتِهِ، ورجاءَ أنْ يَدخُلَ في سِلْكِ بشارَتِه، في قولهِ عليه الصَّلاةُ وأَزْكَى السَّلام: «مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثاً من سُنَّتي أَدخَلتُه يومَ القيامةِ في شَفاعتي».

وهذا الحديثُ وما في مَعْناهُ، رَغْمَ ما ذَكَرهُ أئمَّةُ الحديثِ مِن شدَّةِ ضَعْفِها، إلَّا أنَّ كثيراً مِن العُلَماءِ قد عَمِلوا بها؛ رجاءَ الثَّوابِ مِن الكريمِ الوهَّاب، وقد قال ابنُ الجَوْزيِّ رحمهُ اللهُ بعدَ أنْ رَوَاها في «عِلَله» عن جمعٍ مِن الصَّحابةِ وبيَّن عِلَلَها: «وقد بَنَى على هذا الحديثِ الذي بيَّنَّا عِلَلَهُ جماعةٌ مِن العُلماءِ، فصَنَّفَ كلٌّ منهم أربَعِينَ حديثاً: مِنهم مَن ذَكَرَ فيها الأصولَ، ومِنهم مَن قَصَرَ عَلَى الفروع، ومِنهم مَن أَوْرَدَ فيها

---

(١) انظر: «الشفا» (١/ ٦٢ و٦٦).

الرَّقائقَ، ومِنهم مَن جَمَعَ بينَ الكُلِّ، فأوَّلهم...» فذكر جمعاً ممَّن ألَّفوا في ذلك، ثُمَّ قال: «وأكثرُهم لا يَعْرِفُ عِلَلَ الحديث، فإنَّا قد ذَكَرْنا عن الدَّارَقُطْنيِّ أنَّه قال: لا يَثْبُتُ منها شيءٌ، ومِنهم مَن تسامَحَ بعدَ العِلْمِ لحثٍّ على خيرٍ».

وممَّا يُؤْخَذُ على المؤلِّفِ رحمهُ اللهُ في هذه الرسالةِ: المبالغةُ في الاجتزاءِ بحيثُ قد لا يَظْهرُ المعنَى، ولعلَّ الدافِعَ لهُ إلى ذلكَ هو الاقْتصارُ على مكانِ الشَّاهِدِ، لكنَّ الاجتزاءَ الزَّائدَ قد يُضيِّعُ المعنى.

وممَّا يُؤْخَذُ عليه أيضاً أنَّه عَزَا حديثَ معاويةَ رضيَ اللهُ عنه: «اشْفَعُوا تُؤْجَروا» لابنِ عَسَاكرَ، والأَوْلَى عَزْوُه لأبي داودَ والنَّسائيِّ، بل الأَوْلَى مِن ذلك عَزْوُه للبخاريِّ مِن حديثِ أبي موسى رضيَ اللهُ عنه.

وحديثُ: «الدِّينُ النَّصيحةُ» عَزَاهُ بهذا اللَّفْظِ للبخاريِّ، وليسَ فيه، بل هو عندَ مُسلمٍ.

وحديثُ: «سَدِّدوا وقارِبوا» عزاهُ للطَّبَرانيِّ، والأَوْلَى عَزْوُه للصَّحيحَيْنِ.

وحديثُ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» عَزَاهُ للنَّسائيِّ، والأَوْلَى عَزْوُه للصَّحيحَيْنِ.

وحديثُ: «لا تَتَمَنَّوا الموتَ» عَزَاهُ لابنِ ماجَه، والأَوْلَى عَزْوُه للصَّحيحَيْنِ.

وقد اعْتَمَدْنا في تحقيقِ هذه الرِّسالةِ على أربعِ نسخٍ خَطِّيَّةٍ: الأحمديَّة ورمزُها: «أ»، ومصورة الجامعة الإسلاميَّة في المدينة المنورة ورمزُها: «ج»، وعاطف أفندي ورمزُها: «ع»، وفاضل أحمد ورمزُها: «ض».

والحمدُ لله ربِّ العالمين

المحقق

***

بسم الله الرحمن الرحيم

مِفتاحُ كلِّ كتابٍ كريمٍ، كما رَواهُ الخطيبُ في «الجامعِ» عن الرَّسولِ العظيمِ[1]، والحمدُ للهِ الذي أَوْجَدَ الخلقَ من العَدَمِ، وعلَّمَ الإنسانَ ما لم يعلَمْ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَن أُوتِيَ جَوامِعَ الكَلِمِ ومَنابِعَ الحِكَمِ، وعلى آلِه وأصحابِه وأتباعِه خيرِ الأُمَمِ.

وبعدُ:

فهذه أربعون حَديثاً مَبانِيها يَسيرةٌ، ومَعانيها كثيرةٌ، من دُرَرِ غُرَرِ سيِّدِ البَشَرِ، المُلتَقَطَةِ من بحارِ الأثَرِ والخَبَرِ المُشتهِرِ، أَوجَزُ ما يُتَصوَّرُ منَ الكلامِ المُعتبَرِ، جَمَعَها أفقرُ العبادِ إلى بِرِّ ربِّه البارِي، عليُّ بنُ سُلطانٍ محمَّدٌ القارِي، عامَلَهُما اللهُ بلُطفِه الخَفِيِّ وكَرَمِه الوَفيِّ، رجاءَ أن يَدخُلَ في سِلْكِ جَزاءِ قولِه عليه التَّحيَّةُ والثَّناءُ: «مَن حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثاً من سُنَّتي أَدخَلتُه يومَ القيامةِ في شَفاعتي»، على ما رَواهُ ابنُ النَّجَّارِ[2].

---

(١) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٥٤٩) من طريق أبي جعفر محمد بن علي عن النبي ﷺ، وهو معضل كما قال المناوي في «فيض القدير» (٣/ ١٩١).

(٢) قوله: «ابن النجار» تحرف في «أ» و«ع» إلى: «البخاري»، والمثبت من «ج» و«ض». والحديث رواه ابن الجوزي في «العلل» (١٦٧) و(١٦٨) من حديث أبي سعيد الخدري رضيَ اللهُ عنه وقال: لا يصح. وقال ابن حجر: حديث «من حفظ...» ورد في رواية ثلاثة عشر صحابيًّا خرجها ابن الجوزي في «العلل»، بين ضعفها كلها، وأفرده المنذري بجزء، ولخصت القول فيه في «الإملاء»، ثم جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة. انظر: «فيض القدير» (٦/ ١١٩).

١ ـ «الإيمانُ يَمانٌ». الشَّيخانِ(١).

٢ ـ «الأَيْمَنَ فالأَيمَنَ». أيضاً(٢).

٣ ـ «أُخْبُرْ تَقْلُهْ». أبو نُعَيمٍ(٣).

٤ ـ «أَرْحامَكُم أَرْحامَكم». ابنُ حِبَّانَ(٤).

٥ ـ «اِشفَعُوا تُؤْجَرُوا». ابنُ عَساكرَ(٥).

٦ ـ «أَعلِنُوا النِّكاحَ». أحمدُ(٦).

---

(١) رواه البخاري (٣٣٠٢)، ومسلم (٥١)، من حديث عقبة بن عمرو أبي مسعود رضيَ اللهُ عنه. ورواه البخاري (٣٤٩٩)، ومسلم (٥٢)، من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه.

(٢) رواه البخاري (٥٦١٩)، ومسلم (٢٠٢٩)، من حديث أَنَسٍ رضيَ اللهُ عنه: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ قد شِيبَ بماءٍ، وعن يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وعن يَسَارِهِ أبو بكرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الأعرابِيَّ، وقال: «الأَيْمَنَ فالأَيْمَنَ».

(٣) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥٤) من حديث أبي الدرداء رضيَ اللهُ عنه، ورواه أيضاً ابن الجوزي في «العلل» (١٢٠٥) وقال: «لا يصح». ورواه ابن المبارك في «الزهد» بإسناد منقطع عن أبي الدرداء قوله، بلفظ: «وجدتُ الناس اخبر تقله». قال الزمخشري في «المستقصى» (١/ ٩٣): اللفظ الأمر ومعناه الخبر، والهاء للسكت؛ أي: امتحن كلَّ من تحبه يظهر لك ما يوجب بغضه، يُضرب في قلة توقع الخير عند الناس.

(٤) رواه ابن حبان في «صحيحه» (٤٣٦) من حديث أنسٍ رضيَ اللهُ عنه: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال في مرضِهِ: «أَرْحَامَكُمْ أَرْحَامَكُمْ».

(٥) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٥٧) من حديث معاوية رضيَ اللهُ عنه. ورواه أيضاً أبو داود (٥١٣٢)، والنسائي (٢٥٥٧)، ولفظه عندهم: عن معاويَةَ بن أبي سفيانَ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إن الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأَمْنَعُهُ حتى تَشْفَعُوا فيه فَتُؤْجَرُوا»، وإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا». وله شاهد من حديث أبي موسى رضي الله عنه رواه البخاري (١٤٢٣)، ومسلم (٢٦٢٧)، بلفظ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا جاءَهُ السَّائِلُ أو طُلِبَتْ إليهِ حاجةٌ قال: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، ويَقْضِي اللهُ عَلَى لسانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ».

(٦) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٥) من حديث عبد الله بن الزبير رضيَ اللهُ عنهما. وله شاهد من =

٧ ـ «أَكرِمُوا الخُبزَ». البَيهَقِيُّ[١].

٨ ـ «اِلزَمْ بيتَكَ». الطَّبَرانِيُّ[٢].

٩ ـ «تَهادَوا تَحابُّوا». أبو يَعْلَى[٣].

= حديث عائشة رضيَ اللهُ عنها رواه الترمذي (١٠٨٩)، وابن ماجه (١٨٩٥)، وقال الترمذي: حديث غريب حسن.

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (٥٨٦٩) من حديث عائشة رضيَ اللهُ عنها، وكذا رواه الحاكم في «المستدرك» (٧١٤٥). وهذا الحديث رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤) من طرق عن جمع من الصحابة، وأعلها جميعاً، لكن ليس بينها حديث عائشة رضيَ اللهُ عنها. وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة»: أخرج حديث «أكرموا الخبز» جماعة بأسانيد لا تقوم بها حجة، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح، وأقره الذهبي ولم يتعقبه.

وقال المؤلف في «الأسرار المرفوعة» (ص ١٠٧): «له طرق كلها ضعيفة مضطربة، وبعضها أشد في الضعف من بعض، قال السخاوي: ولا يتهيأ عليه الحكم بالوضع، لا سيما وفي «المستدرك» للحاكم عن عائشة رضيَ اللهُ عنها: أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «أكرموا الخبز»، قال العسقلاني: فهذا شاهد صالح».

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٣٥)، ورواه أيضاً الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٥) (١٧٩٧٩)، وهو من طريق الحسن قال: إِنَّ عَلِيًّا بَعَثَ إلى مُحَمَّدِ بن مَسْلَمَةَ فَجِيءَ بِهِ، فقال: ما خَلَّفَكَ عن هذا الأَمْرِ؟ فقال: دَفَعَ إلي ابن عَمِّكَ ـ يَعْنِي: رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ سَيْفًا فقال: قَاتِلْ بِهِ ما قُوتِلَ بِهِ العَدُوُّ، فإذا رَأَيْتَ الناس يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فاعْمَدْ به إلى صَخْرَةٍ فاضرِبْهُ بها ثُمَّ الْزَمْ بَيْتَكَ حتى يَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ أو يَدٌ خَاطِئَةٌ» فقال: خلوا عنه. وهو حديث حسن بمجموع طرقه كما ذكر محققو «المسند». ووردت العبارة في حديث آخر رواه أبو داود (٤٣٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢١٢) (٦٩٨٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٦٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضيَ اللهُ عنهما قال: بينما نحن حول رسول الله عَزَّ وجَلَّ إذ ذكر القيامة أو ذكرت عنده، فقال: «إذا رأيتم الناس قد مَرِجتْ عهودُهم وخفَّتْ أماناتهم فكانوا هكذا» وشبك بين أصابعه، قال: فقمت إليه فقلت: كيف أصنع عند ذلك جعلني الله فداك؟ قال: «الزم بيتك وامْلِكْ عليك لسانك، وخذ بما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة». وهو حديث صحيح.

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٦١٤٨) من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه، ورواه أيضاً البخاري في =

١٠ ـ «الحَرْبُ خَدْعَةٌ». الشَّيخانِ[١].

١١ ـ «الحُمَّى شَهادَةٌ». الدَّيلَمِيُّ[٢].

١٢ ـ «الدِّينُ النَّصيحةُ». البُخارِيُّ[٣].

١٣ ـ «سَدِّدُوا وقارِبُوا». الطَّبَرانِيُّ[٤].

١٤ ـ «شِرارُكُم عُزَّابُكم». ابنُ عَدِيٍّ[٥].

١٥ ـ «الصَّبرُ رِضاً». ابنُ عَساكِرَ[٦].

١٦ ـ «الصَّومُ جُنَّةٌ». النَّسائِيُّ[٧].

= «الأدب المفرد» (٥٩٤).

(١) رواه البخاري (٣٠٢٩)، ومسلم (١٧٤٠)، من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه.

(٢) رواه الديلمي في «الفردوس»، وفيه الوليد بن محمد الموقري، قال الذهبي في «الضعفاء»: كذبه يحيى. انظر: «فيض القدير» (٣/ ٤٢٢).

(٣) هو عنوان باب في «البخاري» قبل الحديث (٥٧)، ورواه مسلم (٥٥) من حديث تميم الداري رضيَ اللهُ عنه.

(٤) قطعة من حديث رواه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٦٧) عن معاذ رضيَ اللهُ عنه. وهي أيضاً قطعة من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه رواه البخاري (٣٩) و(٥٦٧٣) و(٦٤٦٤)، ومسلم (٢٥٧٤) و(٢٨١٦).

(٥) رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٣) و(٧/ ١٦٣) بإسنادين عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه، وحكم على الأول بالنكارة وعلى الثاني بالبطلان. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٦٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٩٩٩)، من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وذكر له ابن الجوزي طرقاً أخرى عن أبي ذر، ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

(٦) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٢٤٧) من حديث أبي موسى الأشعري رضيَ اللهُ عنه، ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله» (٣).

(٧) رواه النسائي (٢٢٢٤ ـ ٢٢٢٧) من حديث معاذ رضيَ اللهُ عنه، و(٢٢٢٨ ـ ٢٢٢٩) من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه، و(٢٢٣٠ ـ ٢٢٣١) من حديث عثمان بن أبي العاص رضيَ اللهُ عنه. ورواه =

١٧ ـ «الطِّيَرةُ شِرْكٌ». أحمدُ[١].

١٨ ـ «العارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ». الحاكِمُ[٢].

١٩ ـ «العِدَةُ دَينٌ». الطَّبَرانِيُّ[٣].

٢٠ ـ «العَينُ حَقٌّ». الشَّيخانِ[٤].

٢١ ـ «الغَنَمُ بَركةٌ». أبو يَعْلى[٥].

٢٢ ـ «الفَخِذُ عَورَةٌ». التِّرمِذِيُّ[٦].

٢٣ ـ «قَفْلَةٌ كغَزْوَةٍ». أحمدُ[٧].

= البخاري (٧٤٩٢)، ومسلم (١١٥١)، من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه.

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨٩ و٤٤٠) من حديث ابن مسعود رضيَ اللهُ عنه، ورواه أيضاً أبو داود (٣٩١٠)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، وهو حديث صحيح.

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٣٠١) من حديث ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما، وقال: صحيح على شرط مسلم. ورواه أبو داود (٣٥٦٥)، والترمذي (١٢٦٥)، وابن ماجه (٢٣٩٨)، من حديث أبي أمامة رضيَ اللهُ عنه.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (٤١٩)، و«المعجم الأوسط» (٣٥١٤)، من حديث علي وابن مسعود رضيَ اللهُ عنهما. قال الحافظ العراقي: سندهما فيه جهالة، وقال تلميذه الهيثمي: فيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني. انظر: «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٤٩٥)، و«مجمع الزوائد» (٤/ ١٦٦)، و«فيض القدير» (٤/ ٣٧٧).

(٤) رواه البخاري (٥٧٤٠)، ومسلم (٢١٨٧)، من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه.

(٥) رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٠٩) من حديث البراء رضيَ اللهُ عنه. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٦٧): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن عبدالله الرازي وهو ثقة. وانظر: «المطالب العالية» (٢٨١٩) و(٢٨٢٠) و(٢٨٢٢).

(٦) رواه الترمذي (٢٧٩٦) من حديث ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما. ورواه أيضاً (٢٧٩٧) و(٢٧٩٨) من حديث جَرهد الأسلمي، وقال: حديث حسن.

(٧) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٤) من حديث عبد الله بن عمرو رضيَ اللهُ عنهما، ورواه =

٢٤ ـ «قَيِّدْ وتَوَكَّلْ». البَيهقِيُّ[١].

٢٥ ـ «الكُبْرَ الكُبْرَ». الشَّيخانِ[٢].

٢٦ ـ «مَوالِينا مِنَّا». الطَّبرانيُّ[٣].

٢٧ ـ «المُؤمِنُ مُكَفَّرٌ». الحاكِمُ[٤].

= أيضاً أبو داود (٢٤٨٧). قوله: «قفلة كغزوة» قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧): يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون أراد به القفول عن الغزو والرجوع إلى الوطن، يقول: إن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله كأجره في إقباله إلى الجهاد، وذلك لأن تجهيز الغازي يُضر بأهله، وفي قفوله إليهم إزالةُ الضرر عنهم واستجمام للنفس، واستعداد بالقوة للعود.

والوجه الآخر: أن يكون أراد بذلك التعقيب، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً، وإن لم يلق عدواً، ولم يشهد قتالاً، وقد يفعل ذلك الجيشُ إذا انصرفوا من مغزاتهم، وذلك لأحد أمرين... ثم ذكرهما الخطابي.

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (١٢١١) من حديث عمرو بن أمية الضمري رضيَ اللهُ عنه قال: قلت: يا رسول الله! أرسل وأتوكل، قال: «بل قيد وتوكل». ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣١) بلفظ: «اعقلها وتوكل».

(٢) رواه البخاري (٦٨٩٨)، ومسلم (٧/ ١٦٦٩)، من حديث سهل بن أبي حثمة رضيَ اللهُ عنه، وفيه قصة، ولفظ مسلم: «كَبِّرْ كَبِّرْ»، والمعنى في اللفظين واحد؛ أي: قدموا في الكلام أكبركم.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٥٤٩) من حديث ابن عمر رضيَ اللهُ عنهما. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٩٥): رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن سالم ويقال مسلمة ابن سالم ضعفه أبو داود وذكره ابن حبان في «الثقات». قلت: ومسلم بن سالم ضعيف كما في «التقريب».

(٤) رواه الحاكم في «المستدرك» (١٩٢) من حديث سعد بن أبي وقاص رضيَ اللهُ عنه، ورواه أيضاً البزار في «مسنده» (١١٢٩)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٦٨٩)، قال الحاكم: هذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه لجهالة محمد بن عبد العزيز الزهري. وقال الخطابي: معناه: أنه مرزَّأٌ في نفسه وأهله، وأنه لا يزال يُنْكَبُ وتصيبه المكارِهُ فتكون كفارة لذنوبه.

٢٨ ـ «المُحتكِرُ مَلعونٌ». أيضاً[١].

٢٩ ـ «المُستَشارُ مُؤْتَمَنٌ». الأربعةُ[٢].

٣٠ ـ «المُنتَعِلُ راكِبٌ». ابنُ عَساكِرَ[٣].

٣١ ـ «النَّارُ جُبَارٌ». أبو داودَ[٤].

٣٢ ـ «النَّارُ عَدُوٌّ». أحمدُ[٥].

٣٣ ـ «النَّبيُّ لا يُورَثُ». أبو يَعلى[٦].

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢١٦٤) من حديث عمر رضيَ اللهُ عنه، ورواه أيضاً ابن ماجه (٢١٥٣)، وابن عدي في «الكامل»، وفي إسناده علي بن سالم، قال ابن عدي: علي بن سالم هذا يعرف بهذا الحديث ولا أعلم له غيره. وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٧٨): لا يتابع في حديثه. وفي إسناده أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

(٢) رواه أبو داود (٥١٢٨)، والترمذي (٢٣٦٩) (٢٨٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٥٨٣)، وابن ماجه (٣٧٤٥)، من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٤٤) من حديث أنس رضيَ اللهُ عنه، ورواه أيضاً أبو الشيخ في «الأمثال» (٤٥).

(٤) رواه أبو داود (٤٥٩٤)، وابن ماجه (٢٦٧٦)، من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه. قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٦٤): يرويه عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة، قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ عن أحمد بن حنبل: إنما هو: «البئر جبار»، وأهل صنعاء يكتبون «النار» بالباء على الإمالة لفظهم، فصحفوا على عبد الرزاق «البئر» بـ «النار»، والصحيح: «البئر».

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٩٠) من حديث ابن عمر رضيَ اللهُ عنهما قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «النَّارُ عَدُوٌّ فَاحْذَرُوهَا» قال: فَكَانَ عبد اللهِ يَتَتَبَّعُ نِيرَانَ أَهْلِهِ فَيُطْفِئُهَا قبل أَنْ يَبِيتَ. ورواه الإمام أحمد أيضاً في «المسند» (٤/ ٣٩٩) من حديث أبي موسى رضيَ اللهُ عنه قال: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ على أَهْلِهِ، فَحُدِّثَ النبيُّ ﷺ بِشَأْنِهِمْ فقال: «إنما هَذِه النَّارُ عَدُوٌّ لَكُمْ فإذا نِمْتُمْ فأطفئوها عَنْكُمْ».

(٦) رواه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (١٥٤٩) من حديث حذيفة رضيَ اللهُ عنه. وله شاهد من حديث أبي بكر رضيَ اللهُ عنه رواه البخاري (٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩)، بلفظ: «لا نورث، ما تركنا صدقة».

٣٤ ـ «النَّدمُ توبةٌ». أحمد[١].

٣٥ ـ «الوِتْرُ بليلٍ». أيضاً[٢].

٣٦ ـ «لا تَتَمَنَّوُا المَوتَ». ابنُ ماجَه[٣].

٣٧ ـ «لا تَغْضَبْ». البُخارِيُّ[٤].

٣٨ ـ «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ». أحمدُ[٥].

٣٩ ـ «لا وَصِيَّةَ لوارِثٍ». الدَّارَقُطنيُّ[٦].

---

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٦) من حديث ابن مسعود رضيَ اللهُ عنه، ورواه أيضاً ابن ماجه (٤٢٥٢)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٤٨): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
وهذا الحديث من «أ» و«ض»، ولم يوضع له رقم في «ض»، وكتب الحديث الذي سيأتي بعده في هامش «أ»، فزادت بذلك الأحاديث حديثاً لتصبح واحداً وأربعين. وكلمة «أيضاً» في الحديث الذي بعده تصلح بإثباته وعدمه؛ لأنه رواه أحمد وأبو يعلى كما سيرد.

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤) (١١٠٠١) من حديث أبي سعيد رضيَ اللهُ عنه، وإسناده صحيح، ورواه أيضاً أبو يعلى في «مسنده» (١٢٠٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٤١٦٣) من حديث خباب رضيَ اللهُ عنه. وهو في البخاري (٧٢٣٣) من حديث أنس رضيَ اللهُ عنه.

(٤) رواه البخاري (٦١١٦) من حديث أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه.

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣١٣) (٢٨٦٥) و(٤١٥٣) من حديث ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما، ورواه أيضاً ابن ماجه (٢٣٤١)، وهو حديث حسن، وله شواهد تنظر في التعليق على «المسند» ـ ط الرسالة.

(٦) رواه الدارقطني في «سننه» (٢٩٦٠) من حديث أبي أمامة رضيَ اللهُ عنه، و(٤٠٦٦) من حديث أنس رضيَ اللهُ عنه، و(٤١٥٠) من حديث ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما، و(٤١٥١) من حديث جابر رضيَ اللهُ عنه، و(٤١٥٤) من حديث عبد الله بن عمرو رضيَ اللهُ عنهما، و(٤٢٩٦) من حديث عمرو بن خارجة رضيَ اللهُ عنه، ورواه من حديث عمرو بن خارج أيضاً الترمذي (٢١٢١) وقال: حسن صحيح.

٤٠ ـ «يَدُ اللهِ على الجماعةِ». التِّرمذِيُّ[١].

٤١ ـ «اليُمْنُ حُسْنُ الخُلُقِ». الخَرائِطِيُّ[٢].

وقد رَواهُ الحَسَنُ، عن الحَسَنِ، عن أبي الحَسَنِ، عن جَدِّ الحَسَنِ: «إنَّ أَحْسَنَ الحَسَنِ الخُلُقُ الحَسَنُ»، كما أخرجَه شيخُ مَشايخِنا الجَلالُ السُّيوطِيُّ[٣]، وهو حديثٌ حَسَنٌ، وإسنادُه حَسَنٌ[٤].

رَزَقَنا اللهُ خُلُقاً حَسَناً، ورِزْقاً طَيِّباً، وعِلماً نافِعاً، وعَمَلاً صالحاً، وقَصْداً خالِصاً، وخَتَمَ لنا بالإيمانِ على وَجْهِ الإحسانِ، وأَدخَلَنا دارَ الأَمانِ، وسلامٌ على المُرسَلين، والحمدُ للهِ ربِّ العالَمين[٥].

***

(١) رواه الترمذي (٢١٦٦) من حديث ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما، وقال: حسن غريب. ورواه (٢١٦٧) من حديث ابن عمر رضيَ اللهُ عنهما، وقال: حديث غريب. واللفظ في كلا الحديثين: «مع الجماعة». ورواه بلفظ المؤلف: النسائي (٤٠٢٠) من حديث عَرْفَجةَ بن شُرَيحٍ الأشجَعيِّ رضيَ اللهُ عنه.

(٢) رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٣) (٦٢) من حديث عائشة رضيَ اللهُ عنها.

(٣) انظر: «الجامع» للسيوطي (٢/ ٢١٠)، وعزاه للمستغفري في «مسلسلاته» وابن عساكر من حديث الحسن بن علي لا من حديث علي رضيَ اللهُ عنهما. وكذا رواه الشهاب في «مسنده» (٩٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ١١٦ ـ ١١٧)، كلاهما من طريق الحسن، عن الحسن، عن الحسن، عن الحسن، عن النبي ﷺ. قال ابن عساكر: أما الحسن الأول: فهو الحسن بن حسان السمتي، والحسن الثاني: الحسن بن دينار، والحسن الثالث: الحسن بن أبي الحسن البصري، والحسن الرابع: هو الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٤) بل ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً. انظر: «فيض القدير» (٢/ ٤١٧)، و«الضعيفة» (٧٦٨).

(٥) في «ع»: «رزقنا الله خلقاً حسناً ورزقاً حَسَناً، ورَزَقَنا بالإيمانِ على وَجْهِ الإحسانِ، وأَدخَلَنا دارَ الأمانِ، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ، وعلى آلِه وصَحبِه وسلَّمَ تَسليماً كثيراً إلى يومِ الدِّينِ، والحمدُ للهِ ربِّ العالَمين»، والمثبت من «أ» و«ج» و«ض».